

- ١٦٣ -

وإنما العقل أن تأمر له بالقاء عظمة . .  
ولو أن العسس أبدوا رحمة وطيب قلب .  
ما استطاع امرؤ أن ينام ليلاً من الصوص . .

٤ - نصائح سعدى إلى ملك ظالم  
( من كلستان )

كنت ذات سنة معتكفا على قبر النبي يحيى بجامع دمشق ، وافترق أن  
حضر للزيارة ملك من ملوك العرب ، ينعتة الناس بالجور ، وصلى وطلب من  
الله حاجته .

بيت شعر فارسي

كل من الفقير والغني رهين تراب هذا الباب .  
وأكثر الناس غنى هم إليه أكثر حاجة .

في ذلك الوقت التفت لي ، وقال لي : زدني بما عليه الصوفية العباد من  
الهمة وصدق المعاملة ، لأنني مهموم البال بأمر عدو صعب . فقلت : ارحم  
الرجية الضعيفة ، حتى لا تعاني بطش العدو القوي .

( نظم فارسي )

خطأ أن تحطم بعضد القوي وبتش ذي السلطان .  
قبضة المسكين الموهون من بني الإنسان .  
وليخش من لم يرحم من يقع في طريق الحياة .  
ألا يأخذ بيده أحد إذا زلق .  
من يزرع الشر ثم يأمل خيراً .  
فإنما يطهو رأسه الضلال ، ويرتبط بياطل الخيال .  
من أذناك انزع السداد ، وامنح الخلق العدل ،  
وإن لم تمنحه فعدل يوم العدل آت .

مثنوي

بنو آدم أعضاء جسم بعضهم من بعض .  
وهم في الأصل من جوهر واحد .